



## على ساحل الآمال ، وقفت نظرة الحياة زاخرة الليلة تدمع

تنام .. الطيور .. الذين .. تعبوا .. من .. العنّام ..  
نظرت .. الى .. الخارج .. عند .. الشبّاك .. ظلام .. ظلام ..  
بلا حدود .. سهرت .. الكواكب .. معها .. طوال .. الليل ..  
و سمعت .. صوت .. بومة .. من .. بعيد .. سماء ..  
واسع .. كواكب منيرة .. لكن .. عليها مؤلمة ..  
بدأ القلب .. ليحكى .. جلست .. عند .. النافذة ..  
منفردة .. مع .. قلب مؤلمة .. و بدأت .. لتكتب ..  
"أنى العنونة .."

السلام عليكم .. أمّاه سيئمت حياتي ..  
أمّاه أريد .. ان دراسة عالية .. الى هدف معين ..  
أنى أريد .. ان ادرس جيدا .. و اصل ..  
و هدف معين .. لكن .. حين ادرس .. و ..  
هذا الحال .. أمّاه اعلم <sup>عك</sup> ~~عن~~ .. و فقرنا ..  
شديد .. حين .. اعلم .. في هذا الحال الذي ..  
ملا بصعوبات .. لكن .. الى هدف .. أريد ..  
ان .. دراسة عالية .. و بذلك .. اذهب ..  
اذهب .. عن .. بحث .. لعملي .. صغير ..  
لاجور صغير .. للدراستي .. أمّاه لا تحزن ..



ارجع انشاء الله ... مع ... نفوذ للدراسي ...  
انشاء الله سادرس ... سائل الى هدي ...  
وبنا لا تعزوني يا امّاه ... سائل انشاء الله  
بنتك المعبة  
بنتك عائشة  
عائشة دارسة مجتهدة نشطة ...  
تخرج من مدرسة الثانوية العالية مع  
نتيجة حسنة ... ماتت ابوها قبل  
سنوات ورتت امها بعد وفاة الأب ...  
لها هدي معين و تزيد ان دراسة العالية  
لكن لم يشأ للدراسة العالية بدون العقر ...  
حانت امها تعمل في بيت العر بيوت القريب  
لكن حصلت لها اجور صغير ...  
استعدت عائشة للفراق  
من البيت و البلاد الى بلاد بعيد ...  
لعمل صغير ... لأجور لنفوذ صغير ...  
لدراسة للدراسة العالية ... و هدي  
الليل احسن الحقيبة التي استعدت امس  
للرحلة ... و فتح الأبواب ... حانت



الأمّ تنام في غرفة ... نظرت عائشة ...  
الى وجه الأمّ ... وقالت ... بصوت خفيف  
" السلام عليكم يا ابي ... لا تجرن ... سأرجع  
انشاء الله بعد القليل ... ومشت بصوت ...  
بخطوات صغيرة ... ملاء في قلبها مفكرات  
عديدة عن دراستها ومشت مع سحاب  
العزن الى صديفها ...  
صباح مبكرة ... ساعة الرابعة ... خرجت  
وصلت في محطة العطار ... محطة  
العطار مشغول ... صوت القطار ... صوت الناس  
نظرت عائشة الى وجه الناس ...  
جثير منهم مع فرح حبير ... لكن كانت  
قلبا حزينة ... مولمة ... بدأ بمفكرة  
الأمّ والبلاد ... لكن نسيت حل ... ووجد  
رحلتها الى ... المدق ...  
جاء القطار بصوت شديد ...  
ارفعت الاصوات من محطة القطار ... حل  
الناس وهم يجرون الى القطار ... اعجبت  
عائشة ... هذا عن هذه ... حل الناس



وهم صريح فديجون . . . لكن كانت في . . .  
بعد الحزن . . . وفي بحر المفكرات ايضا . . .  
ركبت في القطار . . . نظرت الى الخارج . . .  
المت بكل المفكرات قلبها فكرت يا الله  
امى وحيدة في بيتي . . . عنده قراءة  
ستحزن عند قراءة رسالتي . . . لكن انا . . .  
انا في عالم الانتظارات والمفكرات . . . درست  
حتى <sup>الآن</sup> ~~حاليا~~ للوصول الى هدي لكن تقمت  
دراستي بعد جروج من مدرسة الثانوية . . .  
العالية بدون الفقر . . . لكن قلبي يقول  
ايضا للدراسة . . . للوصول الى ذلك . . . وبذلك  
فرقت امى ولبعا . . . سأرجع انشاء الله . . .  
مع نقود للدراسة . . .

وصلت القطار في محطة  
الآخرة . . . مشيت ~~طويلا~~ عائشة مع الهموع . . .  
فاضت عيناه بالهموع . . . في وقت ذلك  
دخلت عائشة الى مطعم صغير للطعام . . .  
كانت ~~ت~~ بطنها تبيى . . . بدون الجوع . . .  
واكلت طعام عليل الى بطنها . . .



عند الخروج سألت ~~عائشة~~ عائشة  
المدير المطعم للعمل - بعد صغير  
اجابت المدير " انى اريد عاملة لغسيل  
الصحن والمطعم و للتنظافه ايضا " صارت  
عائشه مسرورة .. لكن رفعت امامها علامه  
الاستفهام (؟) " اين اسكن ؟؟ " كان المدير  
رجل حسنا و اعطت غرفة صغيره  
لها .. به ان عائشه رجلة الى حلماتها  
وفي هذا الوقت كانت  
الأم حزينة عن بنتها .. ~~الله~~ الايتم  
مصا مصت حل ايامها مع حزن شديد  
و مع انتظار للبنت .. خافت الام عن  
مستقبل بنتها و ~~صوت~~ و سألت لله  
" يا الله .. بنتى .. هي مرأة واحدة  
كيف تسكن ؟؟ اين تسكن .. اين  
تأكل ؟؟ و متى تروح .. متى ترحع ..  
الله عندي ؟؟ يا الله واحفظ لها وارحمها  
انت علام اكبر يا الله .. انت تعلم حل  
وانت الرحمان الرحيم يا الله .. احفظ لها



وارحمها يا ربّي " .....  
وفي هذا الوقت بجانب .....  
عائشة وفي عمل مشغول في رحلة الى حلما .....  
او الى صديقتها ..... في حل الأيام عنه النوم .....  
فكرت تفكر عائشة عن امها ..... ايام لبيت .....  
البحر وفي ذلك اليوم نظرت عائشة .....  
الى الخارج الى سماء واسع سماء .....  
سوداء مع حواكب منورة ..... و رأت .....  
في السماء حوكب واحدة ذلك منورة .....  
وجميلة ..... وفكرت عائشة " فلك .....  
فلك الحوكب الهى ..... ذلك منورة حوكب .....  
منورة وجميلة ايضا ..... يا الله ارحم .....  
لأمي واحفظها " ..... في ذات الليل رأت .....  
عائشة حلم واحدة فيها امها تجيء مع .....  
وجه وحدة حزينة ..... لم تسأ للنوم .....  
بعد العلم .....  
في صباح مبكرة اتصلت عائشة .....  
امها مع ..... من جوال المايد .....  
قالت " السّلام عليكم يا ابي .....



اذ سمعت احابت الأم صوت شهيدا مع دعاء  
"يا بنتي ابن انت؟؟ انتظر لك... لم استطع  
الحياة الا انت؟؟ يا بنتي هل تنسى...  
تسميت امك؟؟ بحم من ايام شربت  
الدّموع -- ~~كبر~~ يا بنتي انت تعلم حيق  
أحبي الأ ~~ك~~ يا عائشة تعال هنا...  
سمعت ~~صوت~~ صوت دعاء الأم شهيدا...  
لم ~~تجد~~ تقل شيئا... ونمت ذلك الحوار  
ملأت قلب عائشة مع  
مفكرات الأم... وتمت عائشة عمل  
ذلك الأيام واستعدت ~~الى الرجوع~~ للرجوع  
الى البيت... ~~عائشة~~  
جاءت منتصف الليل... استعدت  
عائشة للرجوع الى بيتها... قلبها مؤلمة  
ايضا بسيت انها تفرق من هذا المطعم...  
حصلت لها نفود... قليل للتراسية العالية...  
الى الهدى السجين... لكن خسرت في  
عائشة امام ~~هم~~ حنون الأم... وصارت  
ذلك عائشة حزينة... ومشت





عند محطة القطار ... حانت ~~ط~~ الوقت ...  
منتصو الليل ... لكن لم تقدر ~~ط~~ عائشة  
عن العذر التام ... ورايتها ... و ستر  
الليلة حفر ... و حفرة الشياطين ...  
و الصبح حانت الأم " فقرا  
جريدة يومية و الأم البيت وذلك  
الجلسة جلسة الانتظار ايضا #  
بينها ... قرأت جريدة يومية #  
" تعرفنا للتعب ... بينان  
عمر تسع و ثلاث عشرة بواضيار ...  
و وجدنا و الغرفة كما اصابه الانتحار ...  
قال حل الناس انتحرتا لكن قال البلاد  
وقال العدل ~~ط~~ تعرفنا للتعب ...  
اعجبت الأم و فكرت عن بنتها  
ورأت ايضا اخبارات كثيرة " لسعت  
التعبان ... و عثت بنت ~~ط~~ عشرة  
سنة ... انتحرت بنت ياسم فاطمة  
و كليتا يون خوف المدرسون ...  
يا الله ما ذلك ماذا اصاغي لبلادنا





وفي هذا الوقت رن الهاتف و سمعت  
الأم صوت حبيبة من الآخر " بيت بيت  
عائشة " " فعم من انت ؟؟ "  
" موظف شرطي من حوشن "  
" ماذا ماذا اصاب لىنتى ؟؟ " سألت الأم  
بحرف

" لا لا لا تحزن " وبدأت الشرطي  
ليقول القصة

سمعت ام عائشة مع اعتجابا حبيبا  
" يا الله ... ماذا ... ماذا سمعت ... لن اؤمن  
اذنى "

" عائشة ... بنتى ... " سقطت الأم  
في العرفة ...

اخذت محل الناس اخبارا حبيبا  
فعرضت عائشة للتعذيب ... و دخلت  
الى المستشفى ... وصارت ~~طبيب~~ عائشة  
بنتا هي اصاب التعذيب ... ~~حسرو~~ الام  
ملك الاحمال كلها ... بعد ايام قليل  
تخرجت عائشة من المستشفى ... عنده



وقت الخروج من المستشفى مع أمها  
قالت قصتها ~~وهي~~ قصة عجيبة  
" أمه حين أحيى مع العرج ... كل الناس  
وهم ينظرونني مع مع الغيبة ... لكن بأفعلت  
شيئا ... • جئت أمي في المحطة القطار  
عند الخروج إلى ~~التي~~ بيتي ... لم تعلمت  
عن حفرة المجتمع ~~والتي~~ حولي ...  
جاء الشياطين بوراعي ... " فقلت وفلمت  
عيناها بالدموع ... " اظنماد ... اظنماد  
اظنماد من شياطين المجتمع ... صارت  
مظنمة ... "

قامت الأم وأخذت إلى قلبها وقالت  
" لا تحزن يا بنتي ... لك مستقبل زاخرة ...  
انت سقطة في حفرة المجتمع في حفرة  
الشياطين ليس في حفرة التي تبني ...  
منك ... " الآن بلادنا ... صار بلادنا  
بلاد الشيطان ... بلاد الاظنماد ... بلاد الانتجار  
" يا بلادي 'الأ' تشعر حرج للعج ...  
منصون الليل ... قلت عابسة



عند المشائ مع قلب مؤلمه.. ولكن استعدت  
للجدال للعدل للعدل... "اريد عدل... اريد  
عدل... كنت بنت مصتهمة مع احلام  
خبير... مع اصناف خبير... لكن فعل #  
المجتمع العذر... العذر خبير..."  
# وقالت عائشة لنفسها "انشاء الله  
... ما انا بنت... مضرورة... لم اترك  
صدغي... انشاء الله افعل لذلك واصل  
في ذلك احلامي الخبير... الآن صارن  
الاحلام... مضمومة مفقودة... لكن لم اترك  
احلامي وافعل لذلك انشاء الله...  
لا اله... للاحدي... لمجتمع لمجتمع  
و لبتني... كما اصابت... الاطهاد  
الاطهاد...

على سلاح الام وقعت ناظرة الى  
حياة زاهرة... مازال المطر ينزل في خرابها  
نعم للمستمع... تنكي السماء والليله معي...